

مساهمة قبيلة ضبة في الجوانب الادارية في الدولة العربية الاسلامية**The Contribution of Dhaba Tribe in the Administrative Aspects of the Arab Islamic State**

بحث مستل من رسالة ماجستير

المشرف

أ.د. عاصم اسماعيل كنعان

جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية

Supervisor

Prof. Asim Ismail Kana'an

University of Diyala

College of Education for Human

Sciences- Department of History

Dr.asim23@yahoo.com

طالب الماجستير

حسين علي كشكول

المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

M.A. Candidate

Hussein Ali Kashkoul

General Directory of Education

in Diyala Province

gassandma@yahoo.com**Keyword: Contribution of Dhaba Tribe**

الكلمة المفتاح : مساهمة قبيلة ضبة

المخلص

قبيلة ضبّة من القبائل العدنانية الأصيلة التي ينتهي نسبها إلى معد بن عدنان ، وأن الجد الأعلى هو ضبّة بن أد بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وكانت منازلهم الأولى في الجزيرة العربية ومن ثم انتشرت عندما جاء الإسلام في جميع بقاع العالم الإسلامي .

وعندما جاء الإسلام وانضوت قبيلة ضبّة تحت رايته أنجبت كثيراً من العلماء والوزراء والولاة في إدارة أقاليم الدولة العربية الإسلامية والقضاة والقادة ، والذين كان لهم الدور الكبير في نشر الدين الإسلامي واللغة العربية في المنازل التي سكنوها ، كما شاركوا في إدارة شؤون الدولة العربية الإسلامية .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بجميع المحامد على جميع النعم ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد (ﷺ) المبعوث إلى خير الأمم ، وعلى آله وصحبه مفاتيح الحكم ومصابيح الظلم .
أما بعد:

فإنه لا يخفى أن القبيلة قبل الإسلام كانت تمثل أعلى هرم في البناء الاجتماعي في مجتمع شبه الجزيرة العربية ، وهي الرابط الأهم لشعور الإنسان بالانتماء والولاء للقبيلة لأن الفرد فيها لا كرامة ولا عزة له إلا في ظل هذه القبيلة تحميه وتؤوبه وتدافع عنه ، إذ إن القبيلة كانت تمثل الوحدة السياسية والاجتماعية عندهم ، ولما جاء الإسلام استمر الاهتمام بالنسب والاعتزاز به ، كما أبقى الإسلام على وحدة القبائل مادامت في خدمة الدعوة الإسلامية .
وتناولت في هذا البحث (مساهمات قبيلة ضبّة في الجوانب الإدارية في الدولة العربية الإسلامية) وقد اشتمل على تمهيد وأربعة مباحث وخاتمة وملخص باللغة الإنكليزية وثبت بأسماء المصادر والمراجع:

تناول المبحث الأول (الوزارة) وشمل التعريف بالوزارة وأبرز الشخصيات التي شغلت هذا المنصب من أفراد القبيلة.

وأما المبحث الثاني (الولاية) وتناولت فيه أبرز الشخصيات التي عملت في إدارة شؤون الدولة العربية الإسلامية من أفراد القبيلة .

وأما المبحث الثالث (القضاة) فشمّل على التعريف بالقضاء وشروط القاضي وأبرز الشخصيات التي شغلت هذا المنصب.

وأما المبحث الرابع (القيادة) فقد عرضت فيه أبرز القادة الذين كان لهم دور مهم في العصر العباسي . كما لا يفوتنا بأن هؤلاء الوزراء والولاة والقضاة والقادة ، كان لهم دور كبير في نشر الدين واللغة العربية ، فهم فضلاً عن أشغالهم المناصب الإدارية كانوا علماء وفقهاء ومحدثين اضافة إلى باعهم الطويل في الأدب ، ولم أعتز على بعض منهم على تاريخ الولادة وتاريخ الوفاة ولذلك تم ترتيب الشخصيات وفق ترتيب الحروف الهجائية .

التمهيد:

تعد دراسة القبائل من الدراسات التاريخية المهمة في استجلاء واقع الحال السياسي والاجتماعي والاقتصادي بحقبة تاريخية تتعلق بهذه القبيلة أو تلك من خلال ما تؤدي القبيلة بأفرادها وزعاماتها من أدوار مهمة في أحداث التاريخ الإسلامي، وقبيلة ضبة واحدة من تلك القبائل التي أدت تلك الأدوار في مسيرة التاريخ الإسلامي ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث. ونسب ضبة يعود إلى عدنان، ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(١).

وكان لقبيلة ضبة دور كبير في الجانب الإداري، حيث شغلوا مناصب مهمة في أجهزة الدولة العربية الإسلامية والتي منها:

المبحث الأول (الوزارة):

الوزارة مأخوذ من الوزر، وهو الثقل لأنه يتحمل عن الملك أقاله، وقيل أنه مأخوذ من الوزر، وهو الملجأ، لأن الملك يلجأ إلى رأيه ومعونته^(٢). حيث قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا﴾^(٣) أما اصطلاحاً فهو الظهر، لأن الملك يقوي بوزيره كقوة البدن بالظهر، والوزارة على ضربين: وزارة تفويض، ووزارة تنفيذ^(٤). أما وزارة التفويض : فهي أن يستوزر الإمام من يفوض إليه تدبير الأمور برأيه، وإمضاءها على اجتهاده، وهناك شروط في تقليد الوزارة : وهو أن يكون من أهل الكفاية فيما وكل إليه من أمر الحرب والخراج خبيراً بهما فإنه مباشر بنفسه تارة، وتارة ينيب عنه^(٥). وأما وزارة التنفيذ فحكمها أضعف وشروطها أقل، لأن النظر فيها مقصور على رأي الإمام وتدبيره، وهذا الوزير هو وسيط بينه وبين الرعايا والولاية يؤدي عنه ما أمر، وينفذ ما ذكر، ويمضي ما حكم، ويخبر بتقليد الولاية، وتجهيز الجيش، فهو معين في تنفيذ الأمور وليس بوال عليها ولا متقلد لها^(٦). وبهذا المفهوم الذي أوردناه في ذكر الوزارة، فقد تمكن بعض أفراد قبيلة ضبة من اعتلاء منصب الوزارة وكان أبرزهم:

أ. ابن المدبر:

وهو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الضبي، والملقب بابن المدبر كان وزيراً في العصر العباسي^(٧).

ويشير الذهبي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) إلى هذه الشخصية فيقول: "أنه استوزر للخليفة المعتمد العباسي (٢٥٦-٢٧٩هـ / ٨٧٠-٨٩٢م) في سنة (٢٦٣هـ / ٨٧٦م)، ولكنه سرعان ما أعفي من منصبه هذا لكثرة مطالبته بالمال، وكان كثير البذل للمال" ^(٨)، فلذلك مدحه الشاعر البحتري فيقول:

يا ابن المدير أنت علّمت الورى
بذل النوال وهم به بخلاء

لو كان مثلك في البرية آخر
في الجود لم يك بينهم فقراء ^(٩)

ويقول ياقوت (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) "كان ابن المدير قد وزر الخليفة المعتمد على الله عندما خرج الخليفة المعتمد من سر من رأى (سامراء) يريد التوجه إلى مصر وقد تقلد الوزارة في هذه الفترة" ^(١٠)، وتوفى ابن المدير في سنة (٢٧٩هـ / ٨٩٢م) بعد أن كان يتقلد للخليفة المعتضد ٢٧٩-٢٨٩هـ / ٨٩٢م-٩٠٢م ديوان ضياع بغداد ^(١١).

ب. أحمد بن إبراهيم الضبي:

أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي ^(١٢) وتولى الوزارة لفخر الدولة ^(١٣) سنة (٣٨٥هـ / ٩٩٥م)، وبعد سنتين توفى فخر الدولة البويهى، وبعدها بقى في منصبه متوزراً لأبنة مجد الدولة ^(١٤)، ولكن لم يدم طويلاً في الوزارة ففي سنة (٣٩٣هـ / ١٠٠٣م) ^(١٥)، أتهم من قبل العائلة البويهية بقتل أخي مجد الدولة وطالبوه بمال كثير لفرض الصرف على مآتمه فلم يعطيهم، وهرب إلى بروجرد ^(١٦) من أعمال بدر بن حسنويه ^(١٧)، توفى في سنة (٣٩٩هـ / ١٠٠٨م) ^(١٨).

المبحث الثاني (الولاية):

الولاية لغة: هي مأخوذة من التأخير، أي تولية الإمارة ^(١٩).

أما اصطلاحاً ولى الأمر ولاية، بمعنى: قام به بنفسه. إذا ملك أمر التصرف فيه. وهي نوعان:

- ولاية عامة: وهي سلطة تدبير المصالح العامة للأمة وتصريف شؤون الناس، والأمر والنهى فيهم وتتولى أمرها: الإمامة العظمى، وأمارات الأقاليم والبلدان، والوزارة، والقضاء، والشرطة، والمظالم، والحسبة، والإمارة على الجهاد، وجباية الصدقات، والخراج ^(٢٠).

- ولاية خاصة: وهي سلطة تمكن صاحبها من مباشرة العقود، وترتيب آثارها دون توقف على رضا الغير ولا تعلق لها بتدبير الأمور العامة^(٢١). شغل بعض أفراد قبيلة ضبّة منصب الولاية في إدارة شؤون الدولة العربية الإسلامية وكان منهم :

أ. عمرو بن زهير:

وهو عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل بن حسان بن الأعرج بن ربيعة بن مسعود ابن منقذ بن كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢٢)، والذي عينه الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٥ م) في سنة (١٥٣هـ / ٧٧٠م) على الكوفة بعد أن عزل منها محمد بن سليمان^(٢٣)، وفي هذه السنة أمر الخليفة أبو جعفر المنصور عمراً بن زهير والي الكوفة من بناء سورها وخندق حول المدينة^(٢٤)، وتشير الروايات أن الخليفة أبا جعفر المنصور أراد أن يحصي عدد أهل الكوفة، فقام بإعطاء كل فرد خمسة دراهم، وبعد أن عرف عددهم بالكامل، فرض على كل فرد أربعين درهماً وقد رسدها في بناء السور والخندق^(٢٥). فقال شاعرهم:

يـالقـوم مـا لـقـينـا مـن أـمـير المـؤمـنـينـا
قـسـم الخـمـسـة فـينـا وـجـبـانـا الأـرـبـعـينـا^(٢٦)

ب. عنبسة الضبي:

عنبسة بن إسحاق بن شمس بن عبيد بن عنبسة بن سفنة بن المختبر بن عامر بن العباب بن حنبل بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢٧) ولاء الخليفة المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ / ٨٤٦-٨٦١م) على مصر سنة (٢٣٨هـ / ٨٥٣م)^(٢٨)، وحدثت أمور جسام في ولاية عنبسة على مصر، فقد وقع عنبسة بخطأ عسكري قاتل ومميت وذلك بتفريغ دمياط^(٢٩) من الجنود فأستغل الموقف الروم فاحتلوا دمياط وقتلوا فيها خلقاً كثيراً من المسلمين وسبي النساء والأطفال وسبي أهل الذمة^(٣٠)، فكان دور عنبسة أعداد الجيوش لمجابهة تلك التحديات والتي نتج عنها انسحاب الروم من دمياط فتوجهوا نحو تنيس فلم يلحق بهم عنبسة^(٣١).

وبعد ذلك أمر الخليفة المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦-٨٦١م) ببناء سور المدينة وبناء المسجد لأن المسجد القديم لم يعد يسع المسلمين ويعد عنبة آخر وال يتولى ولاية مصر من العرب ودامت ولايته أربع سنين وأربعة أشهر^(٣٢).

ت. المسيب بن زهير:

المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل بن حسان بن الأعرج بن ربيعة بن مسعود بن منقذ بن كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٣٣)، أبو مسلم الضبي ولد في خلافة عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ / ٧١٧-٧١٩م)^(٣٤)، وكان من رجالات الدولة العباسية، وقد تقلد عدة مناصب في الدولة العربية الإسلامية تولى الشرطة في عهد الخلفاء أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٥م)، والمهدي (١٥٨-١٦٩هـ / ٧٧٥-٧٨٥م)، والرشيد (١٧٠-١٩٣هـ / ٧٨٦-٨٠٩م)، وقد كان تولى خراسان أيام الخليفة المهدي^(٣٥)، توفي المسيب بن زهير في هذه السنة، يعني: سنة (١٧٥هـ / ٧٩١م) بمنى^(٣٦)، وهو ابن ست وسبعين سنة^(٣٧).

المبحث الثالث (القضاء):

القضاء: هو الحكم ومعناه في اللغة: (القاطع للأمر المحكم لها)^(٣٨). وعلى ذلك فالقضاء هو فض المنازعات بين الخصوم، وهو إظهار ما هو ثابت^(٣٩). ووردت هذه اللفظة في القرآن الكريم للدلالة على الحكم قال تعالى: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} ^(٤٠) وقال ﷺ: {وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} ^(٤١)، أي أن القضاء هو حكم وأمر قاطع وجب تنفيذه. أما في الاصطلاح فهو فض الخصومة بين خصمين فأكثر بحكم الله تعالى ولأهمية هذا المنصب الذي يتولاه القاضي، ومن خلاله الحكم بين الناس في منازعاتهم وقضاياهم باسم الدولة فإنه لا يمكن للقاضي ولاية القضاء إلا بتعيين من حاكم الدولة أو من ينوب عنه^(٤٢). وعلى هذا فإن من يشغل منصب القضاء تجب فيه الشروط الآتية:

أ. الإسلام: إذ لا يجوز لغير المسلم أن يكون قاضياً بين المسلمين^(٤٣).

ب. الذكورية: أن يكون رجلاً أي اشترط فيه الذكورية^(٤٤) رغم أن أبا حنيفة (١٥٠هـ-٧٦٧م) جَوَزَ قضاء المرأة فيما لا تصح فيها شهادتها أي الحدود والقصاص^(٤٥)، أما البعض منهم فيؤكد جواز قضاء المرأة في كافة الأحكام^(٤٦).

ت. البلوغ: فلا يمكن أن يكون الصبي قاضياً وهو في ولاية غيره^(٤٧).

ث. الحرية: لا يكون القضاء للعبد الذي ليس له ولاية نفسه^(٤٨).

ج. العلم: أي المعرفة بالأحكام الشرعية وتشمل: الكتاب، والسنة، والإجماع^(٤٩)، والرأي^(٥٠) والقياس^(٥١).

ح. سلامة الحواس: السمع والبصر والنطق وما إليها^(٥٢).

خ. العدالة: أي أن يكون عاملاً بالأحكام الشرعية، متجنباً للكبائر والمحرمات، ظاهر الأمانة عفيفاً^(٥٣).

وعلى هذا فإن الشريعة الإسلامية أولت اهتماماً متزايداً بالقضاء ومن يتولاه لإقرار العدل بين الناس، فضلاً عن مقاصد أخرى كحماية حقوق الله تعالى وعباده وهكذا ظهرت أهمية القضاء في حياة المسلمين، وعلى هذا الأساس تقلد عدد غير قليل من أفراد قبيلة ضَبَّة هذا المنصب وكان أبرزهم:

أولاً . حيان الضبي:

وهو حيان بن بشر بن المخارق الضبي^(٥٤) ولي القضاء بأصبهان أيام الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ / ٨١٣-٨٣٣م) ، وهو من توفقه القضاة وأهل العلم ، وكان حيان يسكن أصبهان ، ثم عاد إلى بغداد فأقام بها إلى أن ولاه الخليفة المتوكل على الله قضاء الشرقية من مدينة بغداد^(٥٥).

تتلمذ حيان الضبي على يد : هشيم بن بشير^(٥٦) ، ويحيى بن آدم^(٥٧) . وتتلمذ على يده: بشر بن موسى^(٥٨) ، وأبو القاسم البغوي . وأختلف في سنة وفاته فقيل توفي في سنة (٢٣٧هـ/٨٥٢م) ، وقيل توفي في سنة (٢٣٨هـ/٨٥٣م)^(٥٩) . والمرجح أنه توفي سنة (٢٣٨هـ/٨٥٣م).

ثانياً . عبد الرحمن بن إسحاق الضبي:

عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة الضبي^(٦٠) كان يتولى القضاء على

الرقعة^(٦١)، ثم ولي القضاء بمدينة الخليفة المنصور، وبالشرقية، عزل إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة^(٦٢) فاستقضى مكانه عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة مولى بني ضبّة، وتقلد الحكم في أيام الخليفة المأمون، وما زال إلى آخر أيام الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ / ٨٣٣-٨٤١م). ولما عزل الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ / ٨١٤-٨٣٣م) بشر بن الوليد^(٦٣) ضم عمله إلى عبد الرحمن بن إسحاق، وكان على قضاء الشرقية، فصار على الحكم بالجانب الغربي^(٦٤) بأسره^(٦٥). وتوفى في سنة (٢٣٢هـ / ٨٤٦م) عندما كان متوجهاً إلى مكة في ذي القعدة ودفن بها^(٦٦).

ثالثاً. ابن شبرمة الضبي:

وهو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أبو شبرمة الكوفي القاضي، وهو عم عمارة بن القعقاع^(٦٧)، وعمارة أسن منه وأوثق وهو من التابعين^(٦٨). قال أحمد العجلي (٢٦١هـ / ٨٧٥م) " كان عفيفا صارما عاقلا يشبه النساك، وكان شاعرا جوادا كريما، وقال فيه أيضاً ما رأيت أحدا أسرع جوابا من ابن شبرمة"^(٦٩). تتلمذ ابن شبرمة على يد: إبراهيم النخعي^(٧٠)، والشعبي^(٧١). وتتلمذ على يده: سفيان الثوري، وشريك بن عبدالله النخعي^(٧٢).

وتشير الروايات إلى أن عيسى بن موسى^(٧٣) العباسي لا يقطع أمرا دون ابن شبرمة، وحينما حدث الخلاف بين الخليفة أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٥م) وعمه عبد الله بعث الخليفة أبو جعفر المنصور إلى عيسى أن يحبس عمه عبد الله بن علي^(٧٤)، ثم كتب إليه: اقتله فاستشار ابن شبرمة، فقال له: احبسه واكتب له أنك قتلته، ففعل فجاء إخوته إلى عيسى، فقال لهم: كتب إلي أمير المؤمنين أن أقتله وقد قتلته، فرجعوا إلى أبي جعفر، وحينما علم أبو جعفر بحقيقة الأمر قال هذا من تدبير ابن شبرمة وأقسم أن يقتل ابن شبرمة فهرب ابن شبرمة^(٧٥)، فما زال ابن شبرمة مختفيا حتى توفى بخراسان سنة (١٤٤هـ / ٧٦١م)^(٧٦).

رابعاً. محمد بن خلف الضبي: محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد أبو بكر الضبي القاضي المعروف بوكيع^(٧٧)، كان عالما فاضلا وكان يسكن بالجانب الشرقي في مدينة بغداد، وكان يتقلد القضاء على كور الأحواز^(٧٨) كلها^(٧٩).

تتلمذ محمد بن خلف على يد: الحسن بن عرفة^(٨٠)، والحسن بن محمد الزعفراني^(٨١). وتتلمذ على يده: أحمد بن كامل القاضي^(٨٢)، وأبو جعفر بن المتيم^(٨٣). ومن مصنفاته: كتاب (عدد آي القرآن)، وكتاب (أخبار القضاة وتواريخهم)، وكتاب (الأنواء) يشبه كتاب المعارف لابن قتيبة، وكتاب (الغرر) وهو كتاب أخباري، وكتاب (الطريف) ويعرف (بالنواحي) يشتمل على أخبار البلدان ومسالك الطريق، وكتاب (الصرف والنقد والسكة)، وكتاب (البحث) وكتاب (الشريف)، وكتاب (الرمي والنضال)، وكتاب (المكايل والموازين) وغير ذلك^(٨٤). وتوفى في سنة (٣٠٦هـ / ٩١٨م)^(٨٥).

المبحث الرابع (القيادة):

تشير المصادر إلى تولي عدد غير قليل من أفراد قبيلة ضبّة إلى القيادة في ظل الدولة العربية الإسلامية ومن أبرزهم:
أ. جميل بن عبيد الله:

أرسل الخليفة أبو جعفر المنصور أحد قادته الأبطال وهو جميل بن عبيد الله الضبي في سبعة آلاف مقاتل حينما خرج حسان بن غسان الهمداني^(٨٦) وأعلن العصيان في خلافة أبي جعفر المنصور ١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٥م . فلقى قوما يريدون الحج في طريقهم إلى مكة فقتلهم، فلم يزل حسان الهمداني هلعاً وخائفاً من جميل الضبي فأخذ أسلوب التنقل والهرب حتى صار إلى أذربيجان^(٨٧) فأستقر بها، وبلغت العيون جميلاً الضبي بمكان حسان فتبعه إلى أذربيجان^(٨٨)، فرأى الخوارج تتبعهم، وكان سعيد بن عمرو الحرشي^(٨٩) مساعداً لجميل الضبي، فكتب إلى الخليفة أبي جعفر المنصور يطلعه على الأمور، فكتب الخليفة أبو جعفر المنصور إليه: "قد بلغني يا ابن اللخناء أنك رأيت حسانا فتركته ولم تتاجزه، وأمره بقتاله إذا لقيه"^(٩٠). فبات جميل في أذربيجان، وأتخذ حسان أسلوب الحذر وفي اليوم التالي حدثت مواجهة عسكرية عنيفة بين الطرفين أدت إلى أنهزام جيش الخليفة أبي جعفر المنصور وقتل أكثر قادته وأنهزم جيشه إمام حسان الهمداني^(٩١).

ب. مرار الضبي:

وهو مرار بن أنس الضبي من رجال أبي مسلم الخراساني^(٩٢)، ويعتمد عليه في المهام الصعبة وتصفية الحساب السياسي (تصفية الخصوم السياسيين) والذين تنتهي حياتهم دائماً بالموت، وهذا ما حدث لأبي سلمة الخلال^(٩٣) الذي كان فيه ميل إلى آل أبي طالب، وكانت

بين أبي سلمة وأبي مسلم صداقة وكان يخاطبه عندما يكتب إليه: إلى أبي سلمة وزير آل محمد، من عبد الرحمن بن مسلم أمين آل محمد، فكتب الخليفة أبو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٣م) إلى أبي مسلم يعلمه بتدبير أبي سلمة وصرف الأمر عنه ونكث البيعة وخيانة الإمام، فكتب أبو مسلم يشير بقتله، فكتب إليه أبو العباس السفاح أنت أولى بالحكم فيه فأبعث من يقتله، فوجه إليه مرار بن أنس الضبي فكمن له في الطريق، وكان أبو سلمة يتسامر مع الخليفة أبي العباس السفاح، فحين خرج من الخليفة قام مرار باعتراض أبي سلمة خلال فأنزله عن دابته ومن ثم قتله، وأشاع العباسيون خبر مقتله ولصقوها بالخوارج^(٩٤)، فقال الشاعر حمரச بن ظالم^(٩٥):

أفي أن أحشَّ الحربَ فيمن يحشَّها ألامُّ وفي أن لا أقرَّ المخازيا
ألم أكُّ ناراً يتقي النَّاسُ حرَّها فترهبني إن لم تكن لي راجيا^(٩٦)
ت. أبو معبد الضبي:

وهو أبو معبد نزار بن محمد الضبي أحد القادة الذين كان بنو العباس يعتمدون عليهم، ففي سنة (٢٨٨هـ-٩٠١م) غزا نزار بن محمد صائفة^(٩٧) الروم، وفتح حصوناً كثيرة للروم وأسر كثيراً من جند الروم وأرسلهم إلى بغداد^(٩٨).

وفي سنة (٢٩٢هـ-٩٠٤م) وجه نزار بن محمد من البصرة الى بغداد رجلاً ذكر انه اراد الخروج على الخلافة وإعلان التمرد، وصار الى واسط، وان نزاراً وجه في طلبه من قبض عليه بواسطة، واحضره الى البصرة ومعه تسعة وثلاثون إنساناً وأكثرهم يستغيث ويبكى، ويحلف انه بريء، وانه لا يعرف مما ادعى عليه شيئاً، حتى وصلوا إلى دار الخليفة المكتفي (٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠٢-٩٠٨م)، فامر بردهم، وحبسهم^(٩٩). وتوفى نزار بن محمد في سنة (٢١٣هـ-٨٢٨م)^(١٠٠).

الخاتمة

تبين من خلال البحث أن قبيلة ضبّة من القبائل العربية المهمة التي كان لها أدوار مهمة في حركة التاريخ العربي الإسلامي فهي فضلاً عن أدوارها في الجوانب الأخرى التي لم تدخل ضمن نطاق البحث ، كانت هناك قواعد ثابتة في تعيينات ولاية في الدولة العربية الإسلامية ، ويمكن القول إن اعتماد مبدأ الولاء الاسري والكفاءة، والقدرة على إحلال الموازنة

بين القبائل، تكاد تكون قاعدة ثابتة عند اختيار أولئك الرجال لقيادة الولايات العربية الإسلامية.

إن معظم الولاة الذين تم اختيارهم فضلا عن دور العوامل المذكورة في البحث كانوا من رواة الحديث الشريف. ولم يقتصر تعيين أحدهم على عامل واحد وإنما على مجموعة من العوامل، لعظم الدور القيادي لكل منهم.

فقد كان لها دور بارز في مشاركة الكثير من رجالها في إدارة شؤون الدولة العربية الإسلامية من وزارة وإدارة الولايات وإدارة القضاء هذا إلى جانب القيادة العسكرية .

Abstract

Dhaba tribe is one of the Adnan genuine tribes. Their lineage ends to Ma'ad bin Adnan. Their great grandfather is Dhaba bin Elias bin Mudhar bin Nizar bin Ma'ad bin Adnan. Their first residence was in Arabia. Then, they spread with the emergence of Islam to all the parts of the Islamic world.

When Islam came and the tribe of Dhaba became part of it, the tribe had birth many scientists, ministers, governors, judges, and leaders. They had a great role in the spread of Islam and Arabic language in the paces they lived in. They also participated in running the affairs of the Arab Islamic State.

الهوامش

(١) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (٢٧٩هـ - ٨٩٣م) ، أنساب الأشراف ، ط١ ، تح: سهيل زكار وآخرون ، مطبعة - دار الفكر (بيروت - ١٩٩٦م) ، ٣٦٣/١١ .

(٢) الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ - ٩٨٠م) ، تهذيب اللغة، ط١، تح: محمد معوض مرعب ، مطبعة - دار إحياء التراث العربي (بيروت - ٢٠٠١م) ، ١٦٦/١٣ ؛ ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت ٧١١هـ - ١٣١١م) ، لسان العرب، ط٣، مطبعة- دار صادر (بيروت- ١٩٩٤م) ، ٢٨٣/٥ .

(٣) سورة الفرقان ، آية ، ٣٥ .

(٤) الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البغدادي (ت٤٥٠هـ - ١٠٥٨م) ، الأحكام السلطانية، مطبعة - دار الحديث (القاهرة - د-ت) ، ٥٠/١ .

(٥) ابن الفراء، القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف (ت٤٥٨هـ - ١٠٦٦م) ، الأحكام السلطانية، ط٢، تح: محمد حامد الفقي، مطبعة- دار الكتب العلمية (بيروت- ٢٠٠٠م) ، ٢٩/١ ؛ ابن جماعة الكنانى، بدر الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعد الله الحموي (ت ٧٣٣هـ - ١٣٣٣م) ،

- تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، ط٣، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد، مطبعة- دار الثقافة (الدوحة - ١٩٨٨م)، ٧٧/١؛ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ - ١٤١٨م) ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، ط٢، تح: عبد الستار أحمد الفراج، مطبعة- حكومة الكويت (الكويت - ١٩٨٥)، ٧٤/١.
- (٦) ابن الفراء، الأحكام السلطانية، ٢٩/١.
- (٧) لم تذكر المصادر له ولاده ولا أعمالاً . القفطي، جمال الدين أبو الحسن بن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ - ١٢٤٨م) ، أنباه الرواة على أبناء النحاة، ط١، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة - دار الكتب الثقافية (بيروت - ١٩٨٢م) ، ٢١٧/٤.
- (٨) الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمر (ت ٧٤٨هـ - ١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء، ط٣، تح : مجموعة من العلماء ، مطبعة- مؤسسة الرسالة (بيروت - ١٩٨٥م) ، ١٢٤/١٣.
- (٩) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ - ١٢٢٨م)، معجم الأدباء وإرشاد الأريب في معرفة الأريب ، ط١، تح: إحسان عباس ، مطبعة- دار الغرب الإسلامي (بيروت - ١٩٩٣م) ، ١٤٨/٤.
- (١٠) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ١٠٢/١
- (١١) ديوان ضياع بغداد: وهي القرى والأراضي الخاصة بالخليفة وقد وضع لها ديواناً خاصاً بها لإدارتها. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١٠٢/١ .
- (١٢) لم تذكر المصادر له ولادة . ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٥٧١/١ .
- (١٣) فخر الدولة: علي بن الحسن الملك فخر الدولة أبو الحسن ابن الملك ركن الدولة بن بويه صاحب الري ونواحيها توفي في (٣٨٧هـ-٩٩٧م). الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله (ت ٧٦٤هـ-١٣٦٣م) ، الوافي بالوفيات، نخ: تركي مصطفى وأخرون ، مطبعة - دار إحياء التراث (بيروت - ٢٠٠٠م) ٢١٦/٢٠.
- (١٤) مجد الدولة: رستم بن فخر الدولة البويهى، صاحب الري. الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٤٥/١٢؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م) ، الأعلام، ط١٥ ، مطبعة - دار الملايين (بيروت - ٢٠٠٢م) ، ٢٩٨/٧.
- (١٥) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١٧٥/١ .
- (١٦) وهي مدينة من مدن خراسان حصينة جداً. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط٢، تح: ستنفلد ، مطبعة- دار صادر (بيروت-١٩٩٥م)، ٢١٥/٣.
- (١٧) بدر بن حسنويه: وهو من أصل كردي أستطاع تأسيس أمارة في خراسان حصينة جداً. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١٧٥/١؛ ومعجم البلدان، ٢١٥/٣.

- (١٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٢٩/٦.
- (١٩) ابن منظور، لسان العرب، ٢٩٦/٣.
- (٢٠) القلقشندي، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، ٧٥/١.
- (٢١) المصدر نفسه، ٧٥/١.
- (٢٢) لم تذكر المصادر ولادته أو سنة وفاته. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ - ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، ط١، مطبعة - دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٨٧م)، ٥٠٨/٤؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ - ١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط١، تح: محمد عبد القادر عطا وآخرون، مطبعة - دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٢م)، ٢٠٩/٨.
- (٢٣) محمد بن سليمان بن علي بن عم الخليفة أبو العباس السفاح. ولي البصرة في عهد الخليفة المهدي، ثم قدم بغداد مبايعاً الرشيد. توفي سنة (١٧٣هـ - ٧٨٩م). ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع الهاشمي (٢٣٠هـ - ٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، ط١، تح: علي بن محمد بن عمر، مطبعة - مكتبة الخانجي (القاهرة - ٢٠٠١م)، ٣٨٥/١؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسين علي بن أبي الكرم الجزري (٦٣٠هـ - ٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، ط١، تح: عمر عبد السلام التدمري، مطبعة - دار الكتاب العربي (بيروت - ١٩٩٧م)، ١٨٥/٥؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ - ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ط١، تح: عبد بن عبد المحسن التركي، مطبعة - دار الهجر (رام الله - ٢٠٠٣م)، ١٢٩/١٠.
- (٢٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥٠٨/٤.
- (٢٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥٠٨/٤؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣هـ - ١٣٣٣م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط١، تح: مفيد قميحة، مطبعة - دار الكتب العلمية (بيروت - ٢٠٠٤م)، ١٠٠/٢٢.
- (٢٦) لم تذكر المصادر أسم الشاعر. النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ١٠٠/٢٢.
- (٢٧) لم تذكر المصادر سنة ولادته ولا وفاته. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعد الأندلسي القرطبي (ت ٤٥٦هـ - ١٠٦٤م)، جمهرة أنساب العرب، ط١، تح: لجنة من العلماء، مطبعة - دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٨٣م)، ٢٠٤/١.
- (٢٨) ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ - ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة - دار الثقافة وإرشاد القومي (القاهرة - د - ت)، ٢٩٣/٢.

- (٢٩) دمياط: مدينة قديمة؛ بين تيس ومصر، على زاوية بين بحر الروم (البحر المتوسط) والنيل مخصوصة بالهواء الطيب، وعمل الشرب الفائق؛ وهي ثغر من ثغور الإسلام، ومن شمالي دمياط يصب ماء النيل إلى البحر المالح. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٧٢/٢.
- (٣٠) أهل الذمة: أهل العهد، والذمي: هو المعاهد.. والذمي: نسبة إلى الذمة: أي العهد من الإمام- أو ممن ينوب عنه- بالأمن على نفسه وماله نظير التزامه الجزية ونفوذ أحكام الإسلام. الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (ت بعد ٣٥٥ هـ - ٩٦٦ م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، ط١، تح: أحمد فريد المزيدي وآخرون، مطبعة- دار الكتب العلمية (بيروت- ٢٠٠٣ م)، ١٥١/١؛ ابن منظور، لسان العرب، ٢٢١/١٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٩٣/٢.
- (٣١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١٤٢/٦.
- (٣٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ٢٠٤/١.
- (٣٣) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ٢٨/٩.
- (٣٤) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (٤٦٣ هـ - ١٠٧١ م)، تاريخ بغداد، ط١، تح: د. بشار عواد معروف، مطبعة- دار الغرب الإسلامي (بيروت - ٢٠٠٢ م)، ١٧٤/١٥.
- (٣٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٩٠/١٣.
- (٣٦) منى: في أسفل الوادي الذي ينزله الحاج ويرمى فيه الجمار من الحرم؛ سمى بذلك لما يمنى فيه من الدماء، أي يراق. ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن الشامل البغدادي (ت ٧٣٩ هـ - ١٣٧٧ م)، مرصد الاطلاع على الأمكنة والبقاع، ط١، تح: محمد علي البجاوي، مطبعة- دار الجيل (بيروت - ١٩٩٢ م)، ١٣١٢/٣.
- (٣٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٧٤/١٥.
- (٣٨) ابن منظور، لسان العرب، ١٨٦/١٥.
- (٣٩) الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت ٨١٦ هـ - ٤١٤ م)، التعريفات، ط١، تح: مجموعة من العلماء، مطبعة- دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٨٣ م)، ٢٢٦/١.
- (٤٠) سورة الإسراء، الآية، ٢٣.
- (٤١) سورة يونس، الآية، ١٩.
- (٤٢) الشيرازي، أبو إسحاق بن إبراهيم (٤٧٦ هـ - ١٠٨٣ م) المذهب من فقه الإمام الشافعي، مطبعة- دار الفكر (بيروت- د-ت)، ٢٩٠/٢؛ عثمان، محمد رأفت، النظام القضائي في الفقه الإسلامي، ط٢، مطبعة- دار البيان (دمشق- ١٩٩٤ م)، ١٢/١.
- (٤٣) الماوردي، الأحكام السلطانية: ١١٢/١.

- (٤٤) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ - ٤٤٩م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي وآخرون، مطبعة- دار المعرفة (بيروت- ١٩٥٩م)، ١٤٦/١٣.
- (٤٥) الماوردي، الأحكام السلطانية، ١/١١١.
- (٤٦) الماوردي، الأحكام السلطانية، ١/١١٠.
- (٤٧) المصدر نفسه، ١/١١٠.
- (٤٨) الشيرازي، المهذب من فقه الإمام الشافعي، ٢/٢٩٠.
- (٤٩) الإجماع لغة: فهو اتفاق الصحابة من المهاجرين والأنصار وكذلك اتفاق العلماء في الأمصار في كل عصر دون غيرهم من العامة. اصطلاحاً: هو اتفاق أكثر أهل العلم ممن يحفظ عنهم، ولا يوجد خلاف فيه بين أحد من علماء الإسلام. ابن المنذر، أبويكر محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت ٣١٩هـ - ٩٣١م)، الإجماع، ط ١، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد، مطبعة- دار المسلم (الرياض- ٢٠٠٤م)، ١/٢٠؛ الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (٣٨٧هـ - ٩٩٧م)، مفاتيح العلوم، ط ٢، تح: إبراهيم الأنباري، مطبعة- دار الكتاب العربي (بيروت- د ت)، ١/٢٢.
- (٥٠) الرأي إذا انفرد عن الإجماع ساغ تركه برأي مثله، ومتى اضيف إليه الإجماع سقط جواز استعمال الرأي في خلافه. الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الحنفي (ت ٣٧٠هـ - ٩٨٠م)، الفصول في الأصول، ط ٢، مطبعة- وزارة الأوقاف (الكويت- ١٩٩٤م)، ١/٢١٩.
- (٥١) القياس: أن يكون عالماً بالسنن الرسول (ﷺ) وأقوال السلف وإجماع الناس واختلافهم ولا يكون له أن يقيس حتى يكون صحيح العقل وحتى يفرق بين المشتبه ولا يعجل بالقول به دون التثبيت ولا يمتنع من الاستماع ممن خالفه لأنه قد ينتبه بالاستماع لتترك الغفلة ويزداد به تثبيتاً فيما اعتقده من الصواب. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع (ت ٢٠٤هـ - ١١٩م)، الرسالة، ط ١، تح: رفعت فوزي عبد المطلب، مطبعة- دار الوفاء (المنصورة- ٢٠٠١م)، ١/٢٣٧.
- (٥٢) الشيرازي، المهذب من فقه الإمام الشافعي، ٢/٢٩٠.
- (٥٣) الماوردي، الأحكام السلطانية، ١/١١١.
- (٥٤) ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة (ت ٦٦٠هـ - ١٢٦٢م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، مطبعة- دار الفكر (بيروت- د ت)، ٦/٢٩٩٨.
- (٥٥) الشرقية: نسبة إلى الشرق: محلة بالجانب الغربي من بغداد وفيها مسجد الشرقية في شرقي باب البصرة، قيل لها الشرقية لأنها شرقي مدينة الخليفة المنصور لا لأنها في الجانب الشرقي. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/٣٣٧؛ أبو نصر الله القرشي، محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد (ت ٧٧٥هـ -

١٣٧٣م)، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، مطبعة- مير محمد كتب خانه (كراتشي-دت)، ٢٢٨/١.

(٥٦) هشيم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية، الواسطي، نزيل بغداد: مفسر من ثقات المحدثين. قيل: أصله من بخارى. كان محدث بغداد. ولزمه الإمام ابن حنبل أربع سنين. توفي سنة (١٨٣هـ-٧٩٩م). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٢٧/٧.

(٥٧) يحيى بن آدم بن سليمان. الإمام الحبر الحافظ. المقرئ الفقيه أبو زكريا القرشي الأموي الكوفي أحد الأعلام. روى عن سفيان الثوري وطبقته توفي سنة (٢٠٣هـ-٨١٨م).. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٨/٨.

(٥٨) بشر بن موسى، أبو علي الأسدي، الإمام المحدث الثبت الثقة، توفي سنة (٢٨٨هـ-٩٠١م).. الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام، ط١، تح: د. بشار عواد معروف، مطبعة - دار الغرب الإسلامي (بيروت-٢٠٠٣م)، ٧٢٤/٦.

(٥٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢١٣/٩.

(٦٠) وكيع، أبو بكر محمد بن خلف بن حبان بن صدقة الضبي (ت٣٠٦هـ-٩١٨م)، أخبار القضاة، ط١، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي، مطبعة-مكتبة التجارية الكبرى (القاهرة-١٩٤٧م)، ٢٨٣/٣.

(٦١) الرقة: وهي مدينة على حدود نهر الفرات، حدثت بقرها معركة صفين، وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء، وجمعها رقاق، وقال غيره: الرقاق الأرض اللينة التراب. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٥/٣، ٥٨.

(٦٢) إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت يكنى أبا حيان وقيل أبا عبد الله ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد بعد محمد بن عبد الله الأنصاري، فأقام مدة ثم صرف، وولي قضاء البصرة أيضا لما عزل عنه يحيى بن أكثم، وكان إسماعيل أحد الفقهاء على مذهب جده أبي حنيفة. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢١٦/٧؛ وكيع، أخبار القضاة، ٣/١٩٠.

(٦٣) بشر بن الوليد الكندي وولي القضاء ببغداد في الجانبين جميعا، وكان يحدث ويفتي الناس ببغداد، وسعى به رجل فقال: إنه لا يقول ان القرآن مخلوق، فأمر به أمير المؤمنين أبو إسحاق المعتصم أن يحبس في منزله، فحبس في منزله، ووكل ببابه الشرط، ونهي أن يفتي أحدا بشيء، فلما ولي جعفر بن أبي إسحاق المتوكل الخلافة أمر بإطلاقه وأن يفتي الناس ويحدثهم، فبقي حتى مرت سنة، وتكلم بخلق القرآن فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٥٤/٧.

(٦٤) الجانب الغربي من بغداد وهو جانب المدينة وجانب الكرخ، وجانب الأرياض. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد ٢٩٢هـ - ٩٠٤م)، البلدان، ط١، تح: جوينبول، مطبعة- دار الكتب العلمية (بيروت-١٩٩٢م)، ٤٤/١.

- (٦٥) وكيع، أخبار القضاة، ٢٨٣/٣ .
- (٦٦) أبو نصر القرشي، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، ٢٩٩/١ .
- (٦٧) عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي كان أسن من عمه وثقه ابن معين وتوفي في حدود (١٤٠ هـ - ٧٥٧ م). ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ٢٠٤/١ ؛ الصفدي الوافي بالوفيات، ٢٥٢/٢٢ .
- (٦٨) وكيع، أخبار القضاة، ٣٦/٣ .
- (٦٩) العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، ط١، تح: عبد العليم عبد العظيم ، مطبعة-مكتبة الدار (المدينة المنورة-١٩٨٥ م) ، ٢٥٩/١ .
- (٧٠) إبراهيم النخعي وهو إبراهيم بن يزيد بن عمرو بن الاسود أبو عمران، توفي سنة (٩٦ هـ - ٨١٥ م). وهو متخفي من الحجاج بن يوسف ودفن ليلا. الذهبي ، تاريخ الإسلام، ١٠٥٢/٢ .
- (٧١) الشعبي: عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الحميري، ابو عمرو: رواية، من التابعين، يضرب المثل بحفظه. ولد ونشأ ومات فجأة بالكوفة. اتصل بعبد الملك بن مروان، فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم. وكان ضئيلا نحيفا، ولد لسبعة أشهر. وسئل عما بلغ إليه حفظه، فقال: ما كتبت سوادا في بيضاء، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته. وهو من رجال الحديث الثقات، استقضاه الخليفة عمر بن عبد العزيز. وكان فقيها. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٧١/٥ ، ١٧٢ .
- (٧٢) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ط١، مطبعة-دائرة المعارف (الهند-١٩٨٥ م) ، ٤٢٣/٧ .
- (٧٣) عيسى بن موسى بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو موسى الهاشمي جعله الخليفة أبو العباس السفاح ولي عهده بعد الخليفة المنصور، فلما ولي الخليفة المنصور أخره وجعله ولي عهده بعد ابنه الخليفة المهدي، وكان جليلاً في أهل بيته. ولد سنة (١٠٣ هـ - ٧٢٢ م) وقيل سنة (١٠٤ هـ - ٧٢٣ م) وشهد حرب محمد وإبراهيم وهو ابن (٤٣) سنة، وكان قتلها على يديه؛ ولما قتل شرع الخليفة المنصور في تأخير عيسى وتقديم ابنه الخليفة المهدي عليه في ولاية العهد في سنة (١٤٧ هـ - ٧٦٤ م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٣٤/٣ .
- (٧٤) عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباس: أمير. هو عمّ الخليفة أبي جعفر المنصور. وهو الذي هزم مروان بن محمد في معركة الزاب ، وتبعه الى دمشق، وفتحها وهدم سورها، وقتل من أعيان بني أمية ٨٠ رجلا بأرض الرملة، ومهد دمشق لدخول الخليفة أبي العباس السفاح وظل أميرا على بلاد الشام مدة خلافته. فلما ولي الخليفة المنصور خرج عبد الله عليه، ودعا إلى نفسه، فانتدب الخليفة المنصور لإخضاعه أبا مسلم الخراساني، فقاتله في نصيبين، فانهزم عبد الله واختفى. وصار إلى البصرة، فأمنه الخليفة المنصور، فاستسلم، وأشخص إلى بغداد وحبس بها، فوقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله. ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ١٢٦/١٩ .

- (٧٥) العجلي، معرفة الثقات ، ٢٥٩/١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٩٠٦/٣.
- (٧٦) العجلي، معرفة الثقات ، ٢٥٩/١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٩٠٦/٣.
- (٧٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٢٦/٢.
- (٧٨) الأحواز جمع حوز أبدلته الفرس لأنه ليس في كلامهم حاء، وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان. وقيل: اسمها هرمز شهر، وهي كورة عظيمة ، وهي سبع كور بين البصرة وفارس، لكل كورة منها اسم. والأهواز يجمعهن ولا ينفرد الواحد منها هوز. وأهل هذه البلاد بأسرها يقال لهم الحوز. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٨٤/١.
- (٧٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٤٥/١١.
- (٨٠) الحسن بن عرفة، أبو علي العبدي: معمر بغدادي، مؤدب، من رجال الحديث. كان مسند زمانه. توفي بسامراء سنة (٢٥٧هـ-٨٧١م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦٦/٦.
- (٨١) لم أعثر له على ترجمة.
- (٨٢) أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ابن منصور البغدادي الشجري: قاض، من أهل بغداد. كان عالما بالأحكام والقرآن والأدب والتاريخ، وله عدة مصنفات. ولي قضاء الكوفة. توفي سنة (٣٥٠هـ-٩٦١م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٠٨/١٢.
- (٨٣) أبو جعفر بن المتيم: محمد بن أحمد بن محمد بن حماد الهاشمي، محدث من الثقات، توفي سنة (٣٧٠هـ-٩٨١م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٢٧/٨.
- (٨٤) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ-٤٣٠م))، غاية النهاية في طبقات القراء، ط١، مطبعة-مكتبة ابن تيمية (القاهرة - ١٩٣٢م)، ١٣٧/٢.
- (٨٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٢٦/٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٣٧/١٤.
- (٨٦) لم أعثر له على ترجمة ، ولم تذكر المصادر المكان الذي خرج فيه وأعلن العصيان على الخلافة العباسية.
- (٨٧) أذربيجان: وهي بلاد كبيرة وتتصل أذربيجان من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطرمة. ومن أشهر مدنه تبريز، ومن مدنه خوى وسلماس وأرمية وأردبيل ومرند، وغير ذلك. وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة. الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ-٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، ط٢، تح: إحسان عباس، مطبعة-مؤسسة ناصر (بيروت-١٩٨٠م) ، ٢٠/١.
- (٨٨) البلاذري، أنساب الأشراف، ٢٥١/٤.

- (٨٩) سعيد بن عمرو الحرشيّ: قائد، من الولاة الشجعان. من أهل الشام. وهو الذي قتل شوذب الخارجي، وفتك بمن معه، سنة (١٠١ هـ - ٧٢٠ م) ولاه ابن هبيرة خراسان سنة (١٠٣ هـ - ٧٢٢ م) ثم بلغ ابن هبيرة أنه يكاتب الخليفة ولا يعترف بإمارته، فعزله وسجنه. ثم أخرجه خالد القسري وأكرمه، فعاد إلى الشام، ولاه الخليفة هشام غزو الخزر سنة (١١٢ هـ - ٧٣٠ هـ). فرحل إلى أرمينية. ثم أمره الخليفة هشام بالعودة إليه، فعاد. وكان تقيا بطلا. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٧١ هـ - ١١٧٥ م) ، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة ، مطبعة- دار الفكر (بيروت-١٩٩٥م) ، ٢١/٢٤٥.
- (٩٠) البلاذري، أنساب الأشراف، ٤/٢٥١.
- (٩١) البلاذري، أنساب الأشراف، ٤/٢٥١.
- (٩٢) أبو مسلم الخراساني: وهو عبد الرحمن بن مسلم الذي ظهر بمرور ، ونشر دعوة بني العباس، واستولى على إقليم خراسان وأقبلت خلافة بني العباس وانتهت دولة بني أمية. وقتله الخليفة المنصور . بعد أن أظهر العصيان. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٦٧/٢٠٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣/٦٦.
- (٩٣) أبو سلمة الخلال: حفص بن سليمان الهمداني الخلال، أبو سلمة: أول من لقب بالوزير في الإسلام. كانت إقامته قبل ذلك في الكوفة، وأنفق أموالا كثيرة في سبيل الدعوة العباسية. وكان يفد إلى الحميمة فيحمل كتب إبراهيم الإمام بن محمد، إلى (النقباء) في خراسان بقى أبو سلمة الخلال في الدولة العباسية أشهراً قليلاً. ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١ هـ - ٢٨٢ م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح: إحسان عباس ، مطبعة- دار صادر (بيروت-١٩٠٠م) ، ٢/١٩٥.
- (٩٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤/١٢٩.
- (٩٥) لم أعثر له على ترجمة.
- (٩٦) العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد (ت ٣٨٢ هـ - ٩٩٢ م) ، المصون في الأدب ، ط ٢ ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مطبعة- حكومة الكويت (الكويت - ١٩٨٤ م) ، ١/١٠٣ .
- (٩٧) الصائفة: وتسمى غزوة الروم: الصائفة لأنهم كانوا يغزونهم في الصيف، ويدعون غزومهم في الشتاء لشدة البرد في بلاد الروم. الأزهرى، تهذيب اللغة، ١٢/١٧٦.
- (٩٨) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ١٣/٤١٦.
- (٩٩) غفلت المصادر عن ذكر الشخص الذي أراد اعلان التمرد في مدينة واسط . الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥/٦٣٧.
- (١٠٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ١١/١٠٣.

المصادر والمراجع

المصادر الأولية :

- القرآن الكريم .
- * ابن الأثير، عز الدين أبو الحسين علي بن أبي الكرم الجزري (٦٣٠هـ-١٢٣٣م) :
- الكامل في التاريخ، ط١، تح: عمر عبد السلام التدمري، مطبعة - دار الكتاب العربي (بيروت - ١٩٩٧م) .
- * الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ - ٩٨٠م) :
- تهذيب اللغة، ط١، تح: محمد معوض مرعب، مطبعة - دار إحياء التراث العربي (بيروت - ٢٠٠١م) .
- * البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (٢٧٩هـ - ٨٩٣م) :
- أنساب الأشراف، ط١، تح: سهيل زكار وآخرون، مطبعة - دار الفكر (بيروت - ١٩٩٦م) .
- * ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ - ١٤٦٩م) :
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة - دار الثقافة وإرشاد القومي (القاهرة - د- ت) .
- * الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت ٨١٦هـ - ١٤١٤م) :
- التعريفات، ط١، تح: مجموعة من العلماء، مطبعة - دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٨٣م) .
- * ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ - ١٤٣٠م) :
- غاية النهاية في طبقات القراء، ط١، مطبعة - مكتبة ابن تيمية (القاهرة - ١٩٣٢م) .
- * الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الحنفي (ت ٣٧٠هـ - ٩٨٠م) :
- الفصول في الأصول، ط٢، مطبعة - وزارة الأوقاف (الكويت - ١٩٩٤م) .
- * ابن جماعة الكناني، بدر الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعد الله الحموي (ت ٧٣٣هـ - ١٣٣٣م) :
- تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، ط٣، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد، مطبعة - دار الثقافة (الدوحة - ١٩٨٨م) .
- * ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ - ١٢٠١م) :
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط١، تح: محمد عبد القادر عطا وآخرون، مطبعة - دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٢م) .
- * ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ - ١٤٤٩م) :
- تهذيب التهذيب، ط١، مطبعة - دائرة المعارف (الهند - ١٩٨٥م) .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي وآخرون، مطبعة - دار المعرفة (بيروت - ١٩٥٩م) .
- * ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعد الأندلسي القرطبي (ت ٤٥٦هـ - ١٠٦٤م) :

- جمهرة أنساب العرب ، ط١ ، تح: لجنة من العلماء ، مطبعة - دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٨٣م) .
- * الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ - ٤٩٥م) :
- الروض المعطار في خبر الأقطار، ط٢ ، تح: إحسان عباس، مطبعة-مؤسسة ناصر (بيروت- ١٩٨٠م) .
- * الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (٤٦٣هـ - ١٠٧١م) :
- تاريخ بغداد، ط١ ، تح : د. بشار عواد معروف ، مطبعة - دار الغرب الإسلامي (بيروت - ٢٠٠٢م) .
- * ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ - ١٢٨٢م) :
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح: إحسان عباس ، مطبعة- دار صادر (بيروت - ١٩٠٠م) .
- * الخوارزمي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد (٣٨٧هـ - ٩٩٧م) :
- مفاتيح العلوم، ط٢ ، تح: إبراهيم الأنباري ، مطبعة- دار الكتاب العربي (بيروت- د ت) .
- * الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمر (ت ٧٤٨هـ - ١٣٤٧م) :
- تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام، ط١ ، تح: د. بشار عواد معروف ، مطبعة - دار الغرب الإسلامي (بيروت - ٢٠٠٣م) .
- سير أعلام النبلاء، ط٣ ، تح : مجموعة من العلماء ، مطبعة- مؤسسة الرسالة (بيروت - ١٩٨٥م) .
- * ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع الهاشمي (٢٣٠هـ - ٨٤٥م) :
- الطبقات الكبرى، ط١ ، تح: علي بن محمد بن عمر ، مطبعة- مكتبة الخانجي (القاهرة - ٢٠٠١م) .
- * الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع (ت ٢٠٤هـ - ٨١٩م) :
- الرسالة، ط١ ، تح: رفعت فوزي عبد المطلب، مطبعة- دار الوفاء (المنصورة- ٢٠٠١م) .
- * الشيرازي، أبو إسحاق بن إبراهيم (٤٧٦هـ - ١٠٨٣م) :
- المهذب من فقه الإمام الشافعي، مطبعة- دار الفكر (بيروت- د-ت) .
- * الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبدالله (ت ٧٦٤هـ - ١٣٦٣م) :
- الوافي بالوفيات، تح: تركي مصطفى وآخرون ، مطبعة - دار إحياء التراث (بيروت - ٢٠٠٠م) .
- * الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ - ٩٢٢م) :
- تاريخ الرسل والملوك، ط١ ، مطبعة - دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٨٧م) .
- * ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن الشمائل البغدادي (ت ٧٣٩هـ - ١٣٧٧م) :

- مرصد الاطلاع على الأمكنة والبقاع، ط١، تح: محمد علي البجاوي ، مطبعة -دار الجبل (بيروت -١٩٩٢م) .
- *العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٧٣٩هـ - ١٣٣٨م) :
- معرفة الثقافات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، ط١، تح: عبد العليم عبد العظيم ، مطبعة-مكتبة الدار (المدينة المنورة-١٩٨٥م) .
- *ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة (ت ٦٦٠هـ - ١٢٦٢م) :
- بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار ، مطبعة- دار الفكر (بيروت- د ت) .
- *ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ - ١١٧٥م) :
- تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة ، مطبعة- دار الفكر (بيروت-١٩٩٥م) .
- *العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد (ت ٣٨٢هـ - ٩٩٢م) :
- المصون في الأدب ، ط٢ ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مطبعة- حكومة الكويت (الكويت - ١٩٨٤م) .
- *ابن الفراء، القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف (ت ٤٥٨هـ - ١٠٦٦م) :
- الأحكام السلطانية، ط٢، تح: محمد حامد الفقي، مطبعة- دار الكتب العلمية (بيروت- ٢٠٠٠م) .
- *القفطي، جمال الدين أبو الحسن بن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ - ١٢٤٨م) :
- أنباه الرواة على أبناء النحاة، ط١، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة - دار الكتب الثقافية (بيروت - ١٩٨٢م) .
- * القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ - ١٤١٨م) :
- مآثر الإنافة في معالم الخلافة، ط٢، تح: عبد الستار أحمد الفراج، مطبعة- حكومة الكويت (الكويت - ١٩٨٥) .
- *ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ - ١٣٧٢م) :
- البداية والنهاية، ط١، تح: عبد بن عبد المحسن التركي ، مطبعة- دار الهجر (رام الله - ٢٠٠٣م) .
- *الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (ت بعد ٣٥٥هـ - ٩٦٦م) :
- كتاب الولاية وكتاب القضاة، ط١، تح: أحمد فريد المزيدي وآخرون، مطبعة- دار الكتب العلمية (بيروت- ٢٠٠٣م) .
- *الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البغدادي (ت ٤٥٠هـ - ١٠٥٨م) :
- الأحكام السلطانية، مطبعة - دار الحديث (القاهرة - د-ت) .
- *ابن المنذر، أبوبكر محمد بن إبراهيم النيسابوري(ت ٣١٩هـ - ٩٣١م) :
- الإجماع، ط١، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد، مطبعة-دار المسلم (الرياض-٢٠٠٤م) .

- * ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت ٧١١هـ - ١٣١١م) :
- لسان العرب، ط٣، مطبعة- دار صادر (بيروت- ١٩٩٤م) .
- * أبو نصر الله القرشي، محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد (ت ٧٧٥هـ - ١٣٧٣م) :
- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، مطبعة- مير محمد كتب خانه (كراتشي-د-ت) .
- * النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣هـ - ١٣٣٣م) :
- نهاية الأرب في فنون الأدب، ط١، تح: مفيد قميحة ، مطبعة -دار الكتب العلمية (بيروت- ٢٠٠٤م) .
- * وكيع، أبو بكر محمد بن خلف بن حبان بن صدقة الضبي(ت٣٠٦هـ-٩١٨م) :
- أخبار القضاة، ط١، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي،، مطبعة-مكتبة التجارية الكبرى(القاهرة-١٩٤٧م) .
- * ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ - ١٢٢٨م) :
- معجم الأدباء وإرشاد الأريب في معرفة الأريب ، ط١، تح: إحسان عباس ، مطبعة- دار الغرب الإسلامي (بيروت-١٩٩٣م) .
- معجم البلدان، ط٢، تح: ستفلد ، مطبعة- دار الصادر (بيروت-١٩٩٥م) .
- * اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد ٢٩٢هـ - ٩٠٤م) :
- البلدان، ط١، تح: جوبنبول، مطبعة- دار الكتب العلمية (بيروت-١٩٩٢م) .
- المراجع :**
- * الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م) :
- الأعلام، ط١٥ ، مطبعة - دار الملايين (بيروت - ٢٠٠٢م) .
- * عثمان، محمد رأفت :
- النظام القضائي في الفقه الإسلامي،، ط٢، مطبعة- دار البيان (دمشق- ١٩٩٤م) .